الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة أحرف :-

((إنّ، وأنّ ،وكأنّ، ولكنّ، وليت، ولعلّ))، وعدها سيبويه خمسة فأسقط ((أنّ)) المفتوحة ؛ لأن أصلها ((إنّ)) المكسورة كما سيأتي.

ومعنى((إنّ)) و((أنّ)) التوكيد ، ومعنى ((كأنّ)) التشبيه ، و((لكنّ)) للاستدراك، و((ليت)) للتمني، و((لعل)) للترجي والإشفاق ، والفرق بين الترجي ،والتمني أنّ التمني يكون في الممكن، نحو: ليت زيداً قائمٌ ،وفي غير الممكن ،نحو: ليت الشبابَ يعودُ يوماً ، وأن الترجي لا يكون إلا في الممكن، فلا تقول: لعل الشباب يعود، والفرق بين الترجي والإشفاق أن .الترجي يكون في المحبوب، نحو: لعل الله يرحمنا ، والإشفاق في المكروه ،نحو: لعل العدو يقدم.

وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو إن زيدا قائم فهي عاملة في الجزأين وهذا مذهب البصريين

وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر وإنما هو باق على رفعه الذي كان له قبل دخول ((إنّ)) وهو خبر المبتدأ ، ويلزم تقديم الاسم في هذا الباب، وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفا أو، جارا ومجرورا ،فإنه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان:-

أحدهما: أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو: ليت فيها غير البذي، أو ليت هنا غير البذي ،أي الوقح فيجوز تقديم فيها .وهنا على غير وتأخيرهما عنها

والثاني: أنه يجب تقديمه، نحو: ليت في الدار صاحبها، فلا يجوز تأخير في الدار؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً، ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجرور، نحو: إنّ زيدا آكل طعامك، فلا يجوز((إنّ طعامك زيدا آكل))وكذا إن كان المعمول ظرفا أو ،جارا ومجرورا ،نحو(إنّ زيداً واثقٌ بك، أو جالسٌ عندك))فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم، فلا تقول((إنّ بك زيداً واثقٌ ، أو إنّ عندك زيداً جالسٌ)) وأجازه بعضهم.

و((إنّ))لها ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين,

فيجب فتحها إذا قُدرت بمصدر ،كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو: يعجبني أنك قائمٌ أي قيامك ،أو منصوبة نحو: عرفتُ أنك قائمٌ أي ،قيامك أو في موضع مجرور بحرف ،نحو: ((عجبتُ من أنّك قائمٌ)) أي من قيامك ، وإنما قال لسدّ مصدر مسدّها ولم يقل لسدّ مفرد مسدّها؛ لأنه قد يسدّ المفرد مسدّها ،ويجب كسرها ،نحو : ((ظننتُ زيداً إنّه قائمٌ)) فهذه يجب كسرها وإن سدّ مسدّها مفرد؛ لأنها في موضع المفعول الثاني ،ولكن لا تقدر بالمصدر إذ لا يصح ظننت زيدا قيامه.

فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا أو جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان: أحدهما: وجوب الكسر، والثاني، جواز الفتح والكسر .

وجوب الكسر في ستة مواضع:-

الأول: إذا وقعت((إنّ)) ابتداء أي: في أول الكلام، نحو((إنّ زيداً قائمٌ))، ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء ،فلا تقول((أنّك فاضلٌ عندي)) بل يجب التأخير فتقول ((عندي أنّك فاضلٌ)) وأجاز بعضهم الابتداء بها

الثاني: أن تقع ((إنّ)) صدر صلة، نحو : ((جاء الذي إنّه قائمٌ)) ومنه قوله تعالى: ((وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ))

الثالث: أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها ((اللام)) ،نحو :والله إنّ زيداً لقائمٌ .

الرابع: أن تقع في جملة محكية بالقول ،نحو: (قلتُ إنّ زيداً قائمٌ)) قال تعالى: ((قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ))، فإن لم تحكّ به ، بل أجرى القول مجرى الظن ،فتحت نحو((أتقول أنّ زيداً قائمٌ)) .

الخامس: أن تقع في جملة في موضع الحال، نحو((زرته وإنّي ذو أملٍ))، ومنه قوله تعالى: ((كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ))

السادس: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علّق عنها باللام ،نحو((علمتُ إنّ زيداً لقائمٌ)) فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت، نحو :**علمتُ أنّ زيداً قائمٌ**